اليمن أمانة في أعناق الجميع

عبدالفتاح محمد سعيد المنتصر

.. إن مبادرات رئيس الجمهورية المتعددة والمتلاحقة والتي كانت أولها أمام مجلسي النواب والشورى والرياح العاتية التي تجتاح الوطن العربي لم تكن قد وصلت إلى وطننا الحبيب اليمن السعيد وإنما كانت ما تزال تعصف بشدة فوق الأراضي المصرية الشقيقة محاولة منها إسقاط النظام واقتلاع جذوره بعد أن أجتثت عروق النظام التونسي وأسقطت رئيسه ولم تكن هذه المبادرة الأولى في ظل الأزمة السياسية بين القوى السياسية على الساحة اليمنية ، بل سبقتها مبادرات متعددة منذ نهاية الانتخابات الرئاسية والمحلية عام ٢٠٠٦م والتي أسفر عنها فوز ساحق لمرشح المؤتمر الشعبي العام الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية – حفظه الله – أيضا فوز أعضاء المجالس المحلية على مستوى المديريات والمحافظات في أرجاء الوطن اليمني الحبيب بينما مني اللقاء المشترك في تلك الانتخابات بخسارة فادحة أوصلته إلى درجة كبيرة من الاحباط واليأس وأفقدته عدم الثقة بالنفس وتفشي مرض الشك بين أحزاب اللقاء المشترك بعضها ببعض وفقدان الثقة فيما بينهم ولم يستفيدوا من نتائج الانتخابات النيابية الماضية لمراجعة حساباتهم ودراسة وتحليل أسباب إخفاقهم وفقدان عدد كبير من أعضائهم ومناصريهم.

ووجهت لهم الدعوات المتتالية من قبل الرئيس لإزالة ما علق بالنفوس من ترسبات أثناء التنافس في الانتخابات وعرضت عليهم المشاركة في بناء اليمن الحديث ، لكن كل هذه الدعوات للأسف قوبلت بالرفض تارة وبالتسويف تارة أخرى ، مستغلين الغلاء العالمي في المواد الغذائية لتحريض الشارع ضد الرئيس والمؤتمر ، ولم يفلحوا فقد كان الشعب اليمني العظيم على الرغم من معاناته من الغلاء وتردي ظروفه الاقتصادية الصعبة إلا أنه كان أكثر وعيا واطلاعا على الظروف الاقتصادية والغلاء العالمي بالإضافة إلى إشعال أعداء اليمن وتجار الحروب فتيل الحرب في صعدة وظهور مشكلة الحراك في بعض مديريات المحافظات الجنوبية بهدف إشغال الدولة والحكومة وتعطيل التنمية وزرع الخوف والقلق والفزع في نفوس الشعب ووقف المشترك إزاء هذه الدوامة التي تريد أن تعصف باليمن موقف المتفرج السلبي وكأن الأمر لا يعنيه لا من قريب ولا من بعيد هذا إذا لم تكن له يد قوية في تلك المؤامرة.

استمرت الدعوات المتلاحقة لجميع أطياف العمل السياسي لاستشعار المسؤولية والتعاون في بناء اليمن الحديث وأبرزها الدعوة للجلوس إلى طاولة الحوار بدأت الحلقة الأولى من هذا الحوار وشرع البعض بتفصيل ثوب يتناسب مع مقاسه لا مع مقاس الشعب والوطن فنشبت الخلافات من جديد وظهر التباين في وجهات النظر المختلفة واستمر الأخذ والرد والمشادة والتباين وتعثر الحوار الوطني وتعاقبت الأحداث الداخلية والخارجية حتى كانت المبادرة الأولى التي سبق ذكرها.

ثم أتت المبادرة الثانية من قبل العلماء فقبلها الرئيس ورفع كتاب الله محكما القرآن الكريم فكانت هذه المبادرة حجة كبيرة أمام الله والعلماء والمجتمع الدولي والإقليمي والمحلي ، وحسب اعتقادي أن من رفض تحكيم كتاب الله سوف يساءل ويحاسب أمام الله سبحانه وتعالى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (ابتلي بالذل والصغار من خالف أمري) شاهد هذا المشهد جميع شعبنا اليمني العظيم بأسره والعالم بأكمله عبر القنوات الفضائية فاستبشرنا خيرا نحن اليمنيون في الداخل والخارج ولكن سرعان ما أصبنا بخيبة الأمل وزاد قلقنا وخوفنا على وطننا وأمنه واستقراره عندما رفضت هذه المبادرة من قبل المشترك.

ثم جاءت المبادرة التاريخية الثالثة من قائد شجاع حكيم أعلنها أمام المؤتمر الوطني العام الذي مثل الشعب اليمني بأسره من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه على مستوى القرى والعزل والمديريات والمحافظات بجميع فئاته وشرائحه الاجتماعية وأطيافه السياسية والحزبية من أعضاء مجلس النواب ومجلس الشورى وقيادة المجالس المحلية والأحزاب والمنظمات المدنية والأحزاب السياسية والمشايخ والأعيان والشخصيات الاجتماعية باعتبار الشعب هو المالك الحقيقي للسلطة.

أعلن فخامة رئيس الجمهورية مبادرته التاريخية الثالثة والمتضمنة خمس نقاط وهي:

- تشكيل لجنة من النواب والشورى والفعاليات الوطنية لإعداد دستور يمني جديد يجرى الاستفتاء عليه نهاية العام الجاري.
- الانتقال إلى النظام البرلماني ونقل كافة الصلاحيات التنفيذية إلى الحكومة البرلمانية مطلع ٢٠١٢م.
- تطوير نظام الحكم المحلي كامل الصلاحيات.
- إنشاء الأقاليم اليمنية على ضوء المعايير الجغرافية والاقتصادية.
- تشكيل حكومة وفاق وطني تتولى إعداد قانون جديد للانتخابات واعتماد القائمة النسبية.

هذه المبادرة التاريخية وصفها بعض السياسيين والأدباء والمفكرين والمثقفين بأنها الثورة الثالثة بعد الثورات اليمنية ٢٦ سبتمبر و١٤ اكتوبر وإعادة الوحدة الوطنية اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م ، بل ربما هذه المبادرة بما تضمنته بنودها الخمسة التي تمثل أهم الملامح الأساسية لتطوير العمل السياسي الفعلي في المنطقة العربية ، هذه المبادرة كان لها الأصداء داخليا وخارجيا ووجدت لها ترحيباً شعبياً جماهيرياً من قبل الشعب اليمني العظيم الذي هو مالك السلطة الشرعي والوحيد في اليمن بهذه المبادرة ودعت القوى السياسية اليمنية المختلفة إلى التجاوب مع المبادرة التاريخية الثالثة لإخراج الوطن من الأزمة الراهنة ، كما رحب عدد من الأحزاب والتنظيمات السياسية والاتحادات والمنظمات الجماهيرية ومنظمات المجتمع المدني بهذه المبادرة التاريخية الثالثة وفي الصدد نفسه وعلى المستوى الخارجي والدولي رحبت الولايات المتحدة الأمريكية بهذه المبادرة الهادفة إلى حل الأزمة السياسية الراهنة في اليمن ودعت على لسان مساعد الرئيس الأمريكي المعارضة اليمنية إلى الاستجابة بطريقة بناءة لهذه المبادرة والجلوس على طاولة الحوار لإخراج اليمن من هذه الأزمة.

كما رحبت روسيا بمبادرة الأخ رئيس الجمهورية التاريخية ووصفتها وزارة الخارجية الروسية في بيانها بأنها (برنامج واسع النطاق للإصلاحات السياسية تتضمن جملة أمور).

هكذا حظيت هذه المبادرة بتأييد خارجي وداخلي ولكن كيف استقبلها الطرف الآخر؟ أقصد أحزاب اللقاء المشترك كيف تعاملت مع هذه المبادرة؟ طبعا بالتأكيد تعاملت معها بنفس الأسلوب الذي تعاملت به مع المبادرات السابقة مع إدخال نغمة جديدة عليها وهي أن هذه المبادرة جاءت متأخرة والشعب اليمني العظيم يرد عليهم بالمقولة الشهيرة (أن تصل متأخراً خير من أن لا تصل).

الحقيقة أن هذه التنازلات والمبادرات المتتابعة جعلت الشعب اليمني يقترب كثيرا من الحقيقة لتتجلى له الرؤية الواضحة التي لا يخالجها الشك لمعرفة من يتعنت ويراوغ ويعطل كل الجهود ويقضي على المبادرات والصلح وهي في مهدها ،بالمقابل ولدت لدى المشترك مفهوماً مغلوطاً أوصلت إلى أذهانهم صورة عكسية للواقع الفعلي ظنا منهم إن هذه المبادرات والتنازلات ناجمة عن ضعف موقف فخامة الرئيس أمام هذه الأزمة التي يمسكون خيوط زمامها بتمكن ويوجهونها كيفما يريدون ، وهذا غير صحيح وقراءة خاطئة للواقع فالأخ الرئيس شجاع وحكيم وصاحب قلب كبير ومتسامح وصاحب وطنية ويعد من أحلم العرب والتاريخ والأحداث والأزمات التي مرت بها اليمن خلال فترة حكمه تشهد له بذلك.

والكل يتذكر تلك الأزمات والمشاكل والمعضلات التي واجهت اليمن وكيف تعامل معها الرئيس واستطاع قيادة سفينة اليمن وأخرجها إلى بر الأمان.

والآن وصلنا إلى مرحلة خطيرة في هذه الأزمة وهناك من المندسين بين صفوف الطرفين لتأجيج الفتنة وقطع حبل التواصل لزيادة توسيع الهوة بين جميع الأطراف وسد كل النوافذ وإغلاق الأبواب جميعها أمام أية مبادرة من شأنها إخراج اليمن من هذه الأزمة وتبديل لغة العقل والمنطق والحوار إلى لغة القوة والعنف والخراب والدمار وإرجاع الوطن إلى ما قبل ٢٢ مايو ١٩٩٠م وإلى ماقبل ثورة ٢٦ سبتمبر.

الآن حان الوقت لمناشدة جميع العقلاء والعلماء والحكماء والوطنيين وأبناء الشعب اليمني العظيم وأيضا السلطة والمعارضة والمستقلين والشباب جميعا إذا كنا نحب الوطن حبا صادقا مخلصا فينبغي علينا جميعا أن نستشعر المسؤولية في هذا الظرف العصيب فاليمن أمانة في أعناق الجميع لا سيما الشباب المتعصمون بعد أن بدأت قطرات الدم تسيل على الأرض وبدأ الشارع والاعتصامات في تغيير المسار والانتقال إلى مرحلة جديدة هي مرحلة المواجهة وهذا هو الخطر بعينه لن ينجو أحد منه فنار الفتنة ستلتهم الأخضر واليابس وتهلك الحرث والنسل والأحداث التي حصلت خلال اليومين الماضيين في صنعاء وتعز وأخيرا ما حصل في مارب والجوف جرس إنذار في تغيير المسار والانتقال إلى مرحلة المواجهة الدامية ، ألا يكفي هذا ياشباب يكفي يا معتصمون يكفي يامشترك.

المبادرة التاريخية الثالثة واضحة وكفيلة بحل المشاكل المستعصية ومرضية لكل الأطراف والأطياف السياسية فالدستور اليمني سيبدل بدستور جديد يشارك في صياغته جميع الأدباء والمثقفين والمفكرين والعلماء والدكاترة المتخصصين في هذا المجال إلى جانب اللجنة المختارة من مجلسي النواب والشورى وأيضا اليمن سيتحول من نظام رئاسي إلى نظام برلماني جمهوري ، تشكيل حكومة وحدة وطنية ، حكم محلي كامل الصلاحيات وفق أقاليم يمنية على ضوء معايير جغرافية واقتصادية ومطالب الشباب قد استجيبت من قبل الأخ رئيس الجمهورية فقد وجه الحكومة بسرعة اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتوزيع ستين ألف وظيفة للخريجين وعلى ضوء ذلك دعا وزير الخدمة المدنية والتأمينات الدكتور يحيى الشعيبي إلى استكمال إجراءات إعلان المرشحين للوظائف الجديدة كما أعلن الأخ الوزير بأن الوزارة ستباشر صرف العلاوات السنوية للأعوام ٢٠٠٥– ٢٠١٠م بأثر رجعي في شهر فبراير ٢٠١١م بعد أن يتم تنفيذ المرحلة الثالثة من الاستراتيجية الوطنية للأجور والمرتبات فليس هناك داع للإضراب من قبل الإخوة المعلمين وننصحهم بعدم الإنجرار وراء المزايدات الحزبية وتضييع أولادنا وحرمانهم من التعليم.

وأنتم يا معشر الشباب سوف يتم توظيف ٢٥٪ من المسجلين نهاية الشهر الجاري وصرف مرتباتهم ابتداء من ابريل نعم المناخ توفر للتغيير فعليكم يا شباب أن تتحملوا المسؤولية أمام الله والوطن والشعب وأن تقدموا رسالة للعالم بأسره تثبتون من خلالها أن الإيمان يمان والحكمة يمانية وتنهوا مظاهر الاعتصام وتطلبوا من السلطة والمعارضة الجلوس إلى طاولة الحوار ومعكم العلماء والأدباء والمفكرون والمثقفون والشعب اليمني بأسره ، جميعا إلى جواركم لمراقبة سير الحوار وكشف وتقديم من يريد تعطيل أو إفشال الحوار وتقديمه للعدالة فهل شبابنا اليمني قادر على تحمل المسؤولية وتسجيل موقفه في أنصع صفحات التاريخ اليمني في تجنيب الوطن ويلات الخراب والدمار وحقن الدماء وقطع الطريق أمام المتربصين الذين ينتظرون بفارغ الصبر اليوم الدامي الذي تسيل فيه أنهار من الدماء في وطننا الغالي ، هذا ما ستجيب عليه الأيام المقبلة في يمن الإيمان والحكمة.

وأخيرا ندعو المشترك إلى الابتعاد عن الحسابات الخاطئة وتحكيم العقل والمنطق ومصلحة الوطن والشعب والجلوس إلى طاولة الحوار وعدم الزج بشبابنا إلى محرقة الموت في حرب استنزافية لكل المقدرات الوطنية لا شخصية وحزبية ، اليمن أمانة في أعناق الجميع لا سيما أنتم معشر الشباب المعتصمين لأنكم أنتم السلم الذي سيتسلق عليه الآخرون وكبش الفداء الذي سيذبح أمام المتصارعين.

أصحاب الوجه القبيح ليمن المستقبل المزعوم

خالد يحيى سراج

●،،، تابعت كغيري من أبناء اليمن ممن يهمه شأن بلده ما يجري في بعض المحافظات من مظاهرات خلال الأيام الماضية، على ضوء ذلك قمت بعمل بحث ودراسات وتحقيق بجميع الأحداث التى تشهدها اليمن خلال أربع سنوات مضت بما في ذلك الحوار السياسي للأطياف السياسية، ونتجية لتلك الدراسة وربط الأحداث بعضها ببعض بما في ذلك التأثيرات الخارجية ارتسمت أمامي صورة – لا مجال للشك فيها – لوجه قبيح ومشوه ليمن المستقبل المزعوم لإولئك الذين يريدون إبعاد الرئيس من أجله من إخراج وسيناريو ودبلجة قيادة أحزاب الوجه المشترك الذين في جميع حواراتهم السابقة وبكل وقاحه وعلى مرأى ومسمع من الجميع على أن يشركوا في طاولة الحوار موز الانفصال والإمامة والقاعدة وكل من ثبتت عليهم أعمال إحرامية تجاه الوطن واستعانوا بأعداء الوطن والإسلام عبر أجندة خارجية وسفارات أجنبية لثني القيادة السياسية التى رفضت هذا الشرط احتراماً لدماء الشهداء كل ذلك الإصرار والاستقواء بالخارج كان الهدف منه تنفيذ مخططهم القبيح في رسم الوجه القبيح ليمن المستقبل.

إن المشترك بإصرارهم على تحيقيق ذلك الشرط لقبول الحوار لتنفيذ مخططهم في رسم ذلك الوجه المشوه ليمن المستقبل المتمثل في عودة أعداء الثورة والوحدة ورموز القاعدة إلى الوطن وما قاموا به من تنسيق مسبق معهم ويفاخرون بذلك وبكل وقاحة إنماهم بفعلتهم تلك قاموا بمشاركة تلك الرموز وارتكاب جريمة الخيانة والعداء للشعب وللشهداء حين داسوا على دمائهم الزكية التى قدمها عشرات الآلاف من أبناء الشعب حفاظاً على الوطن ضد تلك الرموز الفاسدة ودفاعاً عن الوحدة والثورة وحفاظاً على استقرار اليمن من داعاة الفتنة في صعدة ورموز القاعدة.

إن دماء آلاف الشهداء يا أصحاب الوجه المشترك ليمن المستقبل المزعوم لن تذهب هدراً حسب رغباتكم الدنيوية وحساباتكم الضيقة إنما هي مرهونة برقاب تلك الرموز لا بعودتها لتدوس عليها.

عاش أبناء الثورة والوحدة وأبناء شهدائها فترة من العيش الآمن مهما كانت الظروف بفضل تلك الدماء وبفضل قائدها وحنكته بعد الله سبحانه وتعالى، ولم ينغصها سوى أحزاب الوجه المشترك الذين طعنوا في دماء الشهداء بعد أن ثبت تواطؤهم مع تلك الرموز التى أصاب نعيقها – من خلال القنوات الأجنبية – أرواح الشهداء عند ربهم حتى كادت السماء أن تقطر دما بتواطئهم مع تلك الرموز، وهم بفعلتهم تلك إنما قدموا رؤسهم للمشنقة بأيدي الشعب ودماء الشهداء.

من هنا فإني أناشد القيادة السياسية والشعب بأن لا يسمحوا لأصحاب الوجه المشترك في تنفيذ مخططهم الخبيث وأحملهم مسؤلية أمانة دماء الشهداء وصونها من خلال الحفاظ على وحدة الوطن وعدم تدنيسه بعودة تلك الرموز من هؤلاء المفسدين من قيادة الوجه المشترك وعلى الشعب أن يضع حداً لهم.

كما أناشد أيضاً كافة أبناء الشعب وأسر الشهداء ودمائهم الزكية بالاعتصام في ميدان التحرير وأمام مقبرة الشهداء وفي كل المحافظات للمطالبة بتقديم قيادة الوجه المشترك هؤلاء للعدالة والقانون لثبوت جريمة الخيانة والتواطؤ والتنسيق والإيواء لتلك الرموز وهذا حق كفله الدستور لكل مواطن يمني إضافة لما ارتكبوا من جرائم أخلت بالأمن والاستقرار وسفكت كثيراً من الدماء بسببهم في الجنوب تحت ما أسموه بالحراك وجبال مران في صعدة وغرر بكثير من البسطاء وقاموا بدعمهم معنويا ولو جيستياً على مرأى ومسمع من الجميع مما أدى إلى زعزعت الأمن والاستقرار في الوطن، وهاهم اليوم يسعون لتنفيذ مخططهم القبيح لإثارة الفتنة وقيادتها عبر الشارع وجها لوجه تحت مظلة إسقاط نظام قام على أسس دستورية وقانوينة وحرية ناخب ودماء شهداء ونظام ديمقراطي، ليتم إحلاله هكذا وبهذه البساطة، حقاً إن هؤلاء لا يملكون عقلاً ولا منطقاً ولا بصيرة، وكأن النظام مجرد حبر على ورق أو مجرد أفراد وليس شعباً ومؤسسات.

نداء مواطن من أجل الوطن

جمال عبدالله فرحان

●،،، ما يحدث في أرض العروبة ومجد العرب يمن التاريخ والحضارة من مهاترات وتهيئة في إشعال فتيل شرارة حرب وقتال لم ولن تطفي لهيبها ولو بعد عقود.

هذا ليس بتخويف وإنما هي حقيقة وطبيعة شعب فيه فئات وفئاتٍ من شرائحه وعلى مختلف مناطق ومدن الجمهورية اليمنية وعموماً فإن ما يحدث في بلد الحكمة والخير يستوجب من أعلام هذا الوطن الظهور أمام بوابة واقع ما يجري من تآمر واحتكاكات لا يستفيد منها هذا الوطن اليمني الجريح.

من قبل أهل العلم والدين – وأهل القانون وصانعي الغد المتقدم، نعم الوطن يتعرض إلى غزوات عديدة فلن يتوقف هذا الغزو الشيطاني مالم يتحرك ويقف أعلام ورجال اليمن الشرفاء بتحقيق ما يجنب بلادنا من القرصنة الداخلية والخارجية سواءً بتقديم المشورة لكل الأطراف وتقديم الحلول التي تعمل على إيقاف وتوسع الانجرار إلى تمزيق وطن المحبة وطن ٢٢ مايو العظيم.

أين أنتم يامن يرجون لقاء رب العرش العظيم بالشهادة ذوداً عن الدين الإسلامي الحق وحب الوطن بهذه السطور وفي المقدمة نقول ونؤكد أنه لابد من أن يظهر أولئك الرجال الذين عرفهم تاريخ اليمن ومعهم كلمة الحق التي لابد أن يسمعها كل أبناء الوطن اليمني في الداخل والخارج وعبر شتى وسائل الإعلام اليمني الرسمي وغير الرسمي والتي من خلالها أيضاً لابد أن نشاهد ونسمع ونقرأ بمبادرات تجنب اليمن الغالي أي مكروه قد يحصل لا سمح الله ويكون عند مستوى الشجاعة التي بدأ بها قائد ورمز هذا الوطن الأخ/ علي عبدالله صالح حفظه الله.

هذا القائد الذي بادر وعبر الملأ بمبادرات مختلفة أكد من خلالها حبه المطلق لشعب ووطن الحكمة اليمانية لكن كثيرين هم من أصمت الخوف عقولهم المتحجرة ولم يستجيبوا أو يتقدموا بمبادرات تعز وتحمي أرض وممتلكات خير اليمن.

لا نريد أن نطيل حتى تضيع سمعة اليمن المرموقة عربياً ودولياً..

وأتوجه قبل الختام بما يلي:–

الرسالة الأولى:–

موجهة لباني حاضر ومستقبل اليمن الأخ/ علي عبدالله صالح – وهي كن على علم وبعلم كل البشر أن معظم أبناء اليمن يريدون بقائك على هرم الحكم مع مراعاة سرعة توجيهاتكم بالإعلان الفوري عن أسماء الفاسدين بخيرات هذا الوطن وعلى قوات الأمن والجيش تنفيذه بكل حزم وكذلك عليك فخامة الرئيس اختيار وتشكيل حكومة وطنية من كل المحافظات بوجوه شابة وجديدة غير منحازة إلى أبناء المسئولين كان لهم علاقة حكم سابق في الحكومات السابقة.

ومن ثم لابد من اختيار محافظين ومجالس محلية عبر صناديق الاقتراع دونما أي دعم مالي من خزينة الدولة للمتنافسين مهما كانت الظروف – هذا بصورة أولية وإن لم تكن هادفة فعلى رجال الفكر والعلم والقانون والحكمة طرح ما يجب طرحه.

الرسالة الثانية:–

رسالة موجهة لكافة أبناء الشعب اليمني شباباً وكباراً متعلمين و أكاديميين وغير متعلمين رجالاً ونساء متحزبين أو مستقلين أو غير ذلك أوصيكم جميعاً بالتمسك والعمل بما جاء في كتاب المولى عز وجل وسنة رسوله عليه وآله أفضل الصلاة والتسليم كما أحملكم مسؤولية الحفاظ على الوطن وممتلكاته العامة والخاصة أمانة في أعناقكم وأعناق أولادكم حافظوا وأحموا وطن الخير والمحبة يمن التقدم والمستقبل – أحبوا الوطن بكل أمانة علموا أولادكم وبناتكم ازرعوا في عقولهم أن حب الوطن من الإيمان !! واعلموا جميعاً أن المحافظة على الوطن واجب ديني مقدس لمن يؤمن بالله سبحانه وتعالى.

أبناء عتمة نموذجا.. «بعيدا عن الكائن العدمي»

الرئيس الصالح.. ترابط متين مع الشعب.. ونضال وحكمة خلدا وطناً واحداً

الشيخ/ مبخوت البعيثي

● أمس الأول تجلت حقيقة الترابط المتين والألفة والمحبة بين ربان سفينة الوطن الماهر البار لوطنه وشعبه وأمته فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وبين أبناء عتمة الذين قدموا إلى العاصمة صنعاء للقائه كما تجلت هذه الحقيقة في مواقف أخرى جليلة وظروف صعبة وفي تلاحم وطني كبير في انحاء متفرقة من الوطن حينا وفي تلاحم أشمل وأبلغ في عموم مناطق ومحافظات الجمهورية حينا آخر وعلى مدى أكثر من« 32 »عاما من الترابط الوثيق والالتحام الوطني بين هذا القائد الوطني الجسور وعموم أبناء شعبه العظيم.

وحين أحتشد جموع أبناء مديرية عتمة حول فخامة المناضل علي عبدالله صالح شعروا بعظمة الإنسان اليمني وحكمته وصلابته أيضا في مواجهة ما يطرأ من ظروف وأزمات في وطنه وطوال حياته ورأوا بأم أعينهم فصولا من منجزات وإنجازات ما يربو على« 33 »عاما جاءت ثمار يانعات لجهود مضنية بذلها الأخ علي عبدالله صالح باقتدار وصبر وجلد طيلة هذه السنوات المشرقة وهي إنجازات ومنجزات عملاقة شملت الوطن برمته وفي مختلف مناحي الحياة لم يألف المواطن اليمني وعلى مر العصور مثلها ولا أدنى ولا اليسير منها مثلما لم يألف أو يحظ بقائد حكيم غير علي عبدالله صالح ممن تناوبوا على حكم الوطن اليمني كاملا، أو ممن سنحت لهم الفرص في الحكم في أجزاء من هذا الوطن على حين غرة من التشرذم والشتات.

ويفضل المواطن علي عبدالله صالح الذي يتسع صدره لكافة أبناء الشعب ويفيض قلبه محبة لكل فرد يمني ولكل ذرة من ترابنا الوطني ولكل قطرة من مياهنا الاقليمية بفضله أهتدينا جميعا إلى طريق الصواب وأغلقت صفحات من التشطير والتقزم والاقتتال بين أبناء الوطن الواحد، وأصبحت هذه المراحل المؤلمة في تاريخنا الحديث الذي صنعه الرئيس الصالح مجرد مراحل عابرة واستثناء في حياة وطن يمني واحد خلد وحدته ومنجزاته مناضل جسور انتصر لوطنه وشعبه وعرف العالم قاطبة أين تقع يابسة ومياه وسماء السعيدة، وآراء مختلف المجتمعات والشعوب من نتائج المجد والمنجزات ومن حقيقة الحكمة اليمانية ما لم يسبق وأن رأوه طيلة حياة كل فرد في هذه المجتمعات والشعوب، على الأقل منذ بزوغ فجر اليمن الجديد في 17 يوليو 1978م.

وحين أقول وكافة أبناء عتمة مثل هذا القول الذي لايجانبه الخطأ أو الشك فذلك يعني أن عامة أبناء الوطن، بإستثناء حالة شاذة لا وزن ولا قيمة لها، يقولون.. تاركين وراء ظهورنا هدم بضعة أفراد يتنقلون من محافظة إلى أخرى، كمحاولة لإيجاد تأثيرهم، وأنى لهم ذلك كونهم حالة شاذة عن الجماعة، لا تأخر ولا تقدم شيئاً في كل زمان وكل مكان، ودوماً لا قيمة ولا وزن لها، وإذا كانت مثل هذه –وهي كذلك– مجرد كائن عدمي لا يؤمن به أو يترقب ظهوره على السطح إلا المعاقون ذهنياً الذين يعانون من إعاقة مزمنة في سمعهم وأبصارهم وافئدتهم، فكيف بمثل هذا الكائن العدمي أن يؤتي بخير للشعب اليمني؟!!!
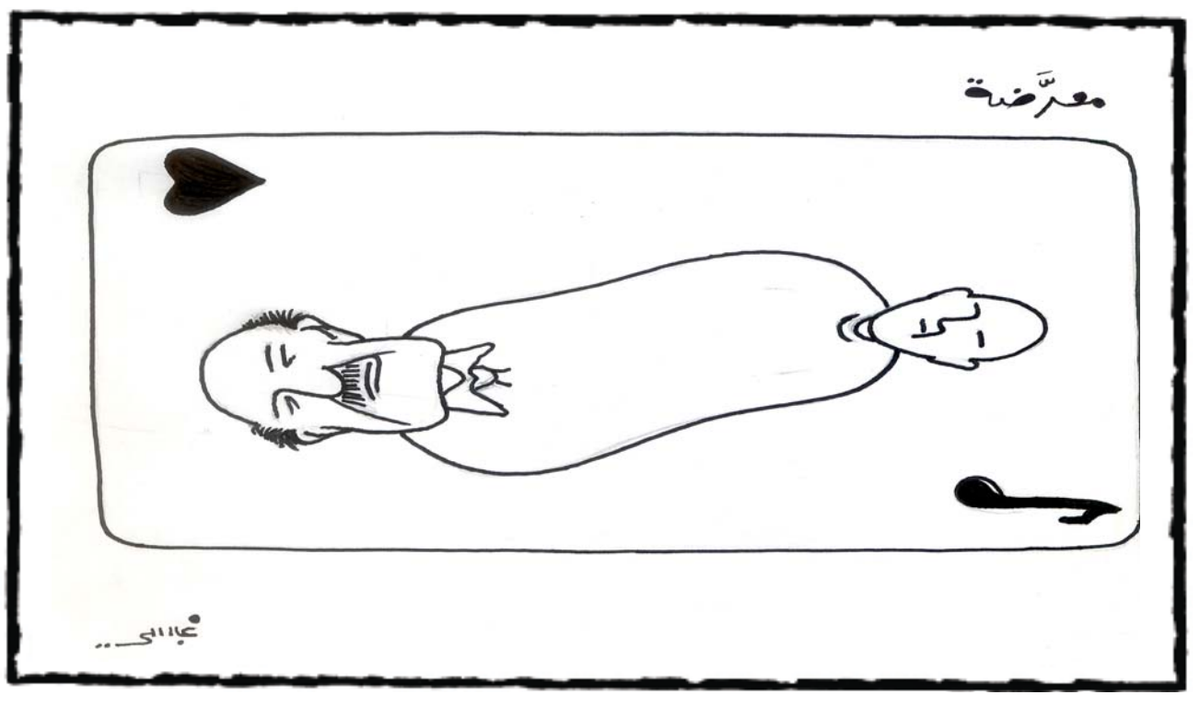
* عضو قيادي بالمؤتمر الشعبي العام– مديرية عتمة